

مراجعة منتقحة
2008

السلسلة التثقيفية لصحة الطفل (٢٠)

العنف المنزلي و آثاره على الطفل

IMPACT OF HOME VIOLENCE
ON CHILDREN



المملكة العربية السعودية
رئاسة الحرس الوطني للشئون الصحية
مدينة الملك عبدالعزيز الطبية

يعتبر قسم طب الأطفال من الأقسام الكبيرة في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني التابع لمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض. ويضم هذا القسم عدداً كبيراً من الأطباء الاستشاريين في كافة تخصصات طب الأطفال الدقيقة- أمراض الحساسية ونقص المناعة، أمراض الغدد الصماء و السكري، أمراض الجهاز الهضمي والكبد، الأمراض الوراثية والاستقلابية، أمراض الدم والأورام، الأمراض المعدية، أمراض الكلى، أمراض القلب والأوعية الدموية، الأمراض العصبية، الأمراض الصدرية، الأمراض الروماتيزمية، الأمراض النفسية، وتخصص سلوكيات ونمو الأطفال وطب البلوغ والمراهقة، الأمراض الجلدية، بالإضافة الى العلاج المركز للأطفال، والعلاج المركز لحديثي الولادة والخدج، وطب طوارئ الأطفال وأمراض الأطفال العامة . و يوجد في المستشفى مختلف تخصصات جراحة الأطفال- الجراحة العامة، جراحة العظام، جراحة المسالك البولية، جراحة القلب، جراحة زراعة الأعضاء، جراحة الأعصاب، جراحة التجميل والحروق، جراحة العيون، جراحة الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الفم والأسنان- بالإضافة الى التخصصات الصحية المساندة وهناك أكثر من ٤٠ متدرّباً في برنامج تخصص طب الأطفال للمقيمين وبرنامج الزمالات في تخصصات طب الأطفال الدقيقة وتدريب أطباء الامتياز وطلاب كلية الطب.

اقتبست معلومات هذه المطوية من مراجع و مصادر علمية موثوقة وتم تنقيحها بعناية من قبل لجنة التوعية والتثقيف الصحي في قسم طب الأطفال وبمشاركة الاستشاريين المختصين في موضوع المطوية .

قسم طب الأطفال (١٥١٠)

مستشفى الملك فهد للحرس الوطني

مدينة الملك عبد العزيز الطبية

ص. ب ٢٢٤٩٠ الرياض ١١٤٢٦

بريد إلكتروني peds1@ngha.med.sa

موقع الإنترنت : www.ngha.med.sa

جميع الحقوق محفوظة - رقم ايداع (١٤٢٤/٧٣٤٨) - مكتبة الملك فهد الوطنية



- عند الشعور بالضغط و التوتر النفسي نتيجة ظرف طارئ، يجب طلب المساعدة والمشورة من الآخرين قبل أن يسوء الحال ويحدث مواجهة عدوانية مع أحد أفراد الأسرة.
- لا تجعل من الأمور والأحداث الصغيرة قضايا كبيرة وتغاضى عنها أو تحدث عنها مع أفراد الأسرة لكي تزول.
- الحرص على المعاملة الحسنة دائماً مع جميع أفراد الأسرة والتلطف في التخاطب والرفق في التعامل .
- الحرص على الاحترام المتبادل والرعاية الحنونة حتى عند اختلاف وجهات النظر.
- شجع الأطفال على اللعب الذي يكسبهم المهارات الرياضية الجيدة ويشعرهم بالمرح وشاركهم في اللعب مع تجنب الخصام والعدوانية والامتناع عن قضاء الوقت في مشاهدة برامج العنف.
- تحدث مع الأطفال عن مبادئ وقيم التعامل في ديننا الإسلامي الحنيف واحترام تقاليد الأسرة والمجتمع .
- ساعد أفراد الأسرة على تحمل مسؤولية تصرفاتهم وسلوكياتهم وعدم إلقاء اللوم على الآخرين.
- يجب على الوالدين أن يكونا قدوة حسنة لأطفالهم في السلوك والتعامل مع الآخرين.

ماذا نعرف عن العنف ؟

- هو استخدام ألفاظ أو ارتكاب أفعال تؤذي الآخرين
- هو سوء استخدام السلطة أو القوة
- هو سلوك عدواني خاطئ مكتسب وليس مخلوق معنا
- هو نمط و أسلوب حياة لبعض الناس لحل خلافاته و مشاكله على حساب الآخرين

ما هو العنف المنزلي ؟

العنف المنزلي هو الشجار بين الذين يسكنون في منزل واحد ويصل الى الاعتداء الجسدي بالضرب أو الصفع أو الركل أو الدفع والرمي. ويحصل العنف المنزلي من قبل الذكور أكثر من الإناث وغالباً الكبير أكثر من الصغير ، لذلك نجد أن الأب يعامل زوجته و أبنائه بقسوة أو يتسلط الابن الأكبر على إخوانه الصغار ويضرب الأخ أخته .

وقد يكون العنف المنزلي على شكل جرح المشاعر والأحاسيس الإنسانية باستخدام الألفاظ النابية والشتيم والصراخ والتهديد والوعيد لبث الخوف والرعب لدى أفراد الأسرة وانتهاج أسلوب التوبيخ والتقريع والتحقيق لتحطيم الشخصية واحترام الفرد لنفسه .

ويحصل العنف المنزلي في الأسر الفقيرة والغنية، المتعلمة والغير متعلمة على السواء ويتطور ويزداد العنف المنزلي مع الوقت إذا لم يكن هنالك تدخل لإيقافه وقد يؤدي هذا العنف الى تفكك الأسرة ، أو انفصال الأبوين أو الى مشاكل اجتماعية وأمراض نفسية تدمر حياة أفراد الأسرة وقد تنتهي بمأساة تؤدي بحياة بعض أفراد الأسرة.

والعنف في المنزل ليس هو الطريقة الطبيعية لحل الخلافات الأسرية وتصحيح السلوك الغير مرغوب فيه ولا يُقره دين ولا شرع ولا قانون .

آثار العنف المنزلي على الأطفال سلبية جداً وفي الغالب تكون مدمرة لحياتهم المستقبلية حيث يعيشون في منزل غير مستقر وغير آمن ويلاحظوا المشاعر المحطمة والمغلوب على أمرها لدى بعض أفراد الأسرة وقد يكونوا هم أنفسهم ضحايا هذا العنف المنزلي ويكبرون وتزداد آلامهم وتبلور شخصياتهم المهزوزة والمحطمة والغير محترمة ويكونوا ذو طباع حادة وعدوانية أو انطوائيين ويصعب عليهم التأقلم مع المجتمع والعيش في أمان واستقرار.

دورة العنف المنزلي

يحدث العنف من قبل الأب أو أحد أفراد الأسرة الكبار سنأً على شكل دوري وتزداد مع الوقت حيث يثار هذا الشخص من قبل أحد أفراد الأسرة لتصرف لا يقبله أو لاحتدام النقاش حول موضوع معين ويشتد غضباً وبحسب الموقف والظروف المحيطة يعتدي ذلك الشخص لفظاً أو ضرباً على من حوله من أفراد الأسرة المعنيين بالأمر. وفي الغالب لا توجد مبررات لهذا السلوك العدواني أو الاستبدادي حيث أن الكثيرين من هؤلاء الذين يستخدمون العنف يشعرون بالأسف وقد يعتذرون عن ما قاموا به ويبررون ذلك بفقد أعصابهم وعدم السيطرة على أنفسهم ولكن تتكرر سلسلة العنف من وقت لآخر ويتحمل الأطفال الضحايا نتائج هذا العنف الأسري. وقد يدفعون ثمن ذلك حياتهم أو إصابتهم بإعاقات دائمة .

إيقاف العنف وطلب المساعدة

لا يتوقف العنف في غالب الأحيان ولكن يزداد مع الوقت ما لم يكن هنالك تدخل مبكر من أطراف خارج المنزل من كبار الأسرة إذا كان العنف بين الوالدين أو من الاختصاصيين النفسيين لوضع حد لهذا العنف وعلاج الأسباب من جذورها .

ويجب عدم السكوت وإيثار الصمت فلا الصغير يتحمل تعسف الكبير ولا المرأة تصبر على قسوة الرجل.

المبادئ الصحيحة لتجنب العنف

- يجب حل المشاكل أو الخلافات داخل الأسرة دون اللجوء للعنف بأشكاله المختلفة اللفظية أو الجسدية
- يجب أن نحترم مشاعر جميع أفراد الأسرة ونصون كرامتهم
- إذا كانت سلوكياتنا عدوانية ونستخدم العنف فما علينا إلا أن نعتزف بتصرفاتنا الخاطئة أولاً ونطلب المساعدة لتجنب ذلك ثانياً
- من السهل جداً أن نقول أننا ضد العنف المنزلي ولكن قد نجد صعوبة في التطبيق العملي داخل المنزل.

كيف نتجنب العنف المنزلي ؟

- يجب أن نتعرف على الصفات الحميدة والسلوكيات الإيجابية لدى كل فرد من الأسرة ونحاول تميمتها وتشجيعها ليشعر كل فرد بأهميته وقيمه داخل محيط الأسرة.